

تهذيب سيرة ابن هشام 77 | عمرة القضاء في ذي القعدة سنة

سبع - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:18](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله ووصلنا الى قول المصنف عمرة القضاء - [00:00:36](#)

في ذي القعدة آ سنة سبع يقول فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خيبر اقام بها شهري ربيع وجماد ديني ورجبا وشعبان ورمضان وشوال يبعث فيما بين ذلك من غزوه وسراياه - [00:00:56](#)

ودي اتكلمنا عنها في الدرس الماضي. واتكلمنا عن غزوة ذات الرقاع وما فيها بيقول سم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صده فيه المشركون من العام الماضي معتمرا عمرة القضاء - [00:01:23](#)

وعمرة القضاء اه تسمى بذلك لان هذا ما قاضى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة وصالحهم عليه ليه احنا بننبه على ديت؟ لان حافظ ابن حجر رحمه الله - [00:01:43](#)

يقول فهي ليست قضاء عن عمرة العام المقبل لان العمر عمرة العمل اسف. قضايا عمرة العام السابق لان عمرة العام السابق عمرة الحديبية لم تفسد حتى تستوجب قضاء العمرة لم تفسد يعني ربنا سبحانه وتعالى اثبت اجر هذه العمرة - [00:01:59](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وبنكر ان هذا فيه يعني آ آ تسلية لكل مبتلى صب عن البيت السنة دي فيه ناس بعد ما انفقت اموال طائلة صدوا عن آ الذهاب لعرفة - [00:02:21](#)

اصابهم غم شديد فلما يعرف هذا الشخص بقى ان هو لا ثبتت عمرته وانه ثبت حجه وعمرته. وان الله سبحانه وتعالى لا يضيع سعيه. وان ما انفقه من مال وما بزله من جهد. لا - [00:02:42](#)

عند الرب جل وعلا فيطيب خاطره ويطمئن قلبه. بيقول آ وخرج معه المسلمون. كم واحد خرجوا في الغزوة دي يا اخواني اه لأ الغزوة مش الغزوة في في العمرة الفين. اللي كانوا في العمرة اللي فاتت كانوا الف وربعمية - [00:03:00](#)

العمرة دي خرج فيها الفان الفان من الرجال اصحابي فضلا عن معهم من النساء والصبيان. استشعر معي بقى المسال كده او الوضع كده آ الصحابة رضوان الله عليهم اهلوا بالعمرة منين - [00:03:17](#)

منز الحليفة اللي هو ابيار علي من عند المدينة. اطراف المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لهزه العمرة هو كان من ضمن شروط الصلح انه يدخل عليه انه يعتمر العام القادم - [00:03:39](#)

عمرة يمكث فيها في مكة ثلاثة ايام ولا يدخل مكة الا في سلاح الراكب السيوف بس النبي عليه الصلاة والسلام عمل ايه خرج بالسلاح الكامل والعدة الكاملة الرماح والسهام والدروع وكل شيه - [00:03:57](#)

وكأنه مستعد لحرب شرسة لكنه حتى يوفي بالعهد ولا ينقضه جعل كل هزه على بعد ثمانية اميال وقيل عشرة اميال من مكة. ما

تدخلش مكة امال دخل مكة في ايه - [00:04:16](#)

ايه السلاح ده طب السلاح ده يسوق في السيوف. طب السلاح ده كله هيسيبه مع مين؟ تركه مع سرية بقيادة محمد ابن مسلمة محمد ابن اسلمة ومعه متين واحد كانوا على آآ مشارف او قبل دخول مكة. قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم وباقي اصحابه دخلوا

مكة في سلاح الراكب. السيوف في القرية - [00:04:33](#)

ده جوه الغمض بتاعهم بس. طب شف بقى التخطيط ده ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمن قريش. اما يدخل النبي صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه افرض فجأة ايه - [00:04:55](#)

نقض العهد وبعد ما اتم النبي صلى الله عليه وسلم عمرته ارسل منتين من اصحابه فقاموا على حراسة السلاح ثم جاء محمد بن

مسلمة واصحابه فادوا العمرة. آآ المشهد مشهد مهيب. اول مرة - [00:05:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يذهب للعمرة بعد ما طلوعوا من مكة. بقى لهم كم سنة دلوقتي؟ سبع سنين انا عايزك تتخيل ان

المكي اللي عايش في مكة ده كان جزء من برنامج يومه يطوف بالكعبة - [00:05:26](#)

زمان الصوت بتاع دلوقتي يعني حتى يقول لك ايه فدخل فطاف بالبيت ثم جلس حتى غير المسلمين بتقراها كتير جدا كده. دخل

فطاف بالبيت سم جلس. جزء من برنامج يومه الايه - [00:05:45](#)

وكان معزم ايام وقتهم يقضونه حول البيت قال الله عز وجل مستكبرين به سامرا تهجرون. يعني حتى كانوا يسلموا حول البيت

وكانوا آآ يعقدوا ندواته او او مجالسهم حول البيت وهكذا - [00:06:02](#)

اللي يدخل مغاضب يدخل فيجد فلان يجلس بجوار البيت حول البيت كده. سبحان الله! سبع سنوات طيب النبي صلى الله عليه

وسلم والصحابة اللي طلوعوا طلوعوا في حالة ايه؟ حالة رثفة - [00:06:21](#)

مستخفين هربانين يطالب تطالب قريش برؤوسهم ودمائهم طب بعد سبع سنوات بقى النبي صلى الله عليه وسلم معاه الفين غير

النساء والاطفال كلهم في صوت واحد لبيك اللهم لبيك الطلبية دي بتهزك من جواك لان تلبية بالتوحيد. اهلال بالتوحيد - [00:06:34](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك يفضل بقى الطلبية كده في تشق الصحراء من مدينة لعند ابيار علي

لحد ويدخلوا مكة النبي عليه الصلاة والسلام وهو داخل مكة يعني دي اشبه كده بمظاهرة ايمانية وهو داخل مكة كان يركب ناقته

القصواء - [00:06:54](#)

وحوله اصحابه متقلدي الصوف يحرسونه شف الموكب شف خرج ازاى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى ما راجع ازاى؟ وده كان

تهديد وتوطئة تخيل بقى ان قريش بجبروتها وقوتها وصلفها وكبرها - [00:07:18](#)

لم يمنعه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستطيعوا ذلك وانكمشوا الصاغرین بعضهم صلى الله عليه وسلم. بعضهم لم يقوى على انه

يشهد هذا المشهد. مش قادر يتحمل يشوف منزر الموسيقى ساب مكة ومشى - [00:07:42](#)

خرج من مكة وماشي ما رضيش يتحمل المشهد ده وبعضهم جعل يرقب كانوا واقفين في دار الندوة يرقبوا كده من يمية ايه؟

الحجر. احنا استحضرننا شكل كعب الحجر هو حجر اسمها ايه؟ اللي هو مش مبني ده - [00:07:56](#)

فكانوا واقفين ينظروا من عنده وبدأوا آآ آآ يزيغوا في الناس اشاعات اللي هي ايه اه ان اتاكم قوم قد اكلتهم او وهنتهم حمى

يسرب كان مشهور عن المدينة ان هي آآ فيها آآ وباء. بلد وبينة غير مكة - [00:08:07](#)

فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم واصاب اصحابه الوباء. واحد تلو الاخر يعني سيدنا ابو بكر اصابته الحمى وجعل يهزي وبلال

النبي صلى الله عليه وسلم تضرع الى ربه يعمل ايه طيب؟ هو ما عدش قدامنا غير جوة المكان ده اللي هاجرنا ليه - [00:08:32](#)

قال اللهم اذهب عنا حمى المدينة. اللهم انقلها الى الجحفة اللي هو على البحر اللي هو المكان اللي احنا بايه بنحرم منه اهل مصر يعني

بمحاذاته وفعلا سبحان الله ان ربنا اذهب عنهم - [00:08:48](#)

آآ حمى يسرب حمى المدينة. اللهم حيب الينا المدينة كحب مكة او اشد. في حد ينزل دلوقتي المدينة ما يحبهاش اللهم بارك لنا في آآ

صاعنا فمواجهة المشاكل بالدعاء انت ما قلت لكش حاجة كل الاسباب خلصت. ما عدش قدامك حاجة - [00:09:02](#)

وما عندكش رفاهية تانية ما فيش اختيارات تلجأ الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه سبحانه وبحمده النبي عليه الصلاة والسلام دخل آآ بالقسواء وحوله آآ المسلمون في آآ موكب مهيب. موكب مهيب. طب نكمل. قال ابن عباس صفوا له. يعني وقفوا صفوف يعني - 00:09:22

عند دار الندوة لينظروا اليه والى اصحابه. فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطبع بردائه. ليه بدأوا يشبعوا في الناس لقد آآ جاءكم قوم وهانتهم او اكلتهم - 00:09:46

صلى الله عليه وسلم. حمى يثر ب حمى يسرب. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ رحم الله امرأ اراهم اليوم من نفسه قوة. هيوريهم القوة ازاي؟ قال بس. يعني احنا جايين مش قادرين نمشي - 00:10:01

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الاحرام اللي هو الرداء. الانسان بيحرم في ازار ورداء. الازار اللي بيغطي الجزء الاسفل ورداء الجزء الاعلى في الطبع يعني يخرج الضغذات ده اسمه الضبع اللي هو ده - 00:10:16

خلاص ده العضد وده الضبع فاخرج الزراعة ويعدي الايه الرداء من تحت الابط كده ما تبان الدراع ويبان العضلات دي كده. الهيئة دي نفسها هيئة واحد قوي. ادي واحد اتنين جعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرملون - 00:10:27

الرمل ده لو انت عايز تدي له توصيف مشية عسكرية انت عايز بقى تدي له التوصيف كده. مشية عسكرية. يعني الناس جايين ماشيين ربعمية وسبعين ربعمية وتمانين كيلو بقى لهم سبع تمن تيام ماشيين - 00:10:49

ومع ذلك اول ما وصلوا للبيت الحرام جعلوا يتبعون مطلعين عضلاتهم ويرملون. يرملون حول الايه البين بس شوف النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته باصحابه خلاهم يرموا له كم شوط - 00:11:04

تلاثة وكانوا يرموا له قدام آآ ييجوا ما بين الحجر الاسود وما بين الركن اليماني ويمشي ابقاء على اصحابه عشان المشقة الكعبة لو انا افترضت ان ان ده الركن اليماني اهو. مكان السعودية. وده الحجر الاسود - 00:11:19

اللي قاعدين هنا مش شايفين الايه مش شايفين اللي هنا هيقيموا يرموا له في كده ويجوا عند الحتة دي ايه؟ يمشوا بس وسبحان الله صارت نسكا صارت سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد كده في حجة الوداع - 00:11:36

في طواف الايه القدوم فعل نفس الايه؟ نفس الامر. وعشان كده دي سنة في العمرة وفي طواف الايه القدوم اللي هو الاضطباع والرمل في الاشواط الاولى السلاسة طيب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:55

بعد ذلك يقول هنا في كتاب تهذيب سيرة ابن هشام وعنه يعني عن ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس اسف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث - 00:12:16

تزوج ميمونة بنت الحارس في سفره ذلك وهو حرام. يعني وهو حرام؟ الزواج؟ لأ. هو حرام يعني والنبي يعني محرم يبقى ابن عباس وده فعلا مشهور على ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج يعني عقد - 00:12:30

الزواج على ميمونة رضي الله عنها وارضاهها وهو محرم وحرام وكان الذي زوجه اياها العباس ابن عبدالمطلب. هنا عدة وقفات الوقفة الاولى في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - 00:12:51

النبي صلى الله عليه وسلم تزوج احدى عشرة امرأة حادشر امرأة على الصحيح بعض العلماء يجعلهم اتناشر ويضع فيهم ماريبا القبطية مات في حياته من هن اثنتان خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاهها - 00:13:09

اه اه زينب بنت خزيمة رضي الله عنها وارضاهها اللي كانت تسمى ام المساكين ودي ماتت صغيرة وماتت بعد زواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل بثلاثة اشهر - 00:13:30

وقيل بثمانية اشهر اختلف الرواة بقى النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد ما قتل زوجها في بدر قتل زوجها الاخر اللي هو عبدالله بن جحش فيه احد وقيل لم تكن قد تزوجت عبدالله بن جحش - 00:13:46

آآ انها ماتت بعد آآ ثلاث اشهر وقيل ماتت بعد سمانية اشهر رضي الله عنها وارضاهها تسمى اولى المساكين. من كسرة عطفها على المساكين رضي الله عنها رضي الله عنها وارضاهها - 00:14:03

ودي الوحيدة اللي النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها صلاة الجنازة لان السيدة خديجة لم يكن شرعت صلاة الجنازة حين توفيت يبقى الوحيدة اللي صلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه هي زينب بنت خزيمة رضي الله عنها وارضاهها - [00:14:22](#)

طيب آآ السيدة ميمونة بنت الحارس دي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اخر واحدة اذ لم يتزوج بعدها صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرس دي لها يعني لها لها شأن في قريش. اسمع بقى يا سيدي نسي عشان تعرف - [00:14:37](#)

آآ ميمونة رضي الله عنها وارضاهها ابوها الحارس ابن حزم ابن بجير وينتهي الامر الى آآ ابن نزار ابن معد ابن عدنان. امها هند بنت عوف ابن زهير الى اخره وينتهي ايضا آآ نسبها الى قحطان - [00:14:58](#)

يعني من ايه اشرف الايه القبائل السيدة اه اه ميمونة كانت اخت مين كانت اخت ام الفضل الكبرى لبابة بنت الحارس الهالاية. دي زوجة مين زوجة سيدنا العباس وكانت اخت ام الفضل - [00:15:26](#)

اخت لبابة الصغرى بنت الحارس اللي بيسموها الابابة الصغرى زوجة الوليد بن المغيرة ام مين ؟ ام خالد ابن الوليد عيضية السيدة ميمونة كانت خالة ابن عباس وكانت خالة خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه - [00:15:49](#)

كذلك هي زوجة آآ ام المؤمنين آآ اسف هي اخت ام المؤمنين زينب بنت خزيمة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم اختها من الايه؟ من الام وكانت اخت اسماء بنت عميس - [00:16:08](#)

زوجي جعفر بن ابي طالب من الام وكانت اخت سلمى بنت عميس زوج حمزة ابن عبد المطلب من الام شوف بقى الزواج منها بقى هيجمع قد ايه طيب ميمونة رضي الله عنها وارضاهها ميمونة بنت الحارس - [00:16:24](#)

ورد عنها آآ حديس وكان بيبيت عندها ابن عباس. وكان كذلك يروي عنها يزيد ابن الاصم اه اه ابن اختها اخر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا هي ميمونة. بنت الحارس رضي الله عنها - [00:16:42](#)

وارضى رضي الله عنها وارضاهها. وباحدى المفارقات آآ ان ميمونة رضي الله عنها وارضاهها ماتت ودفنت بنفس الموضع الذي بنى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بها وسلم عقد عليها في مكة وبنى بها يعني دخل بها بسلف. السرف ده كان موضع كده عشرة اميال بينه وبين التنعيم - [00:17:04](#)

هو في سالف ده في القبة اللي هناك دي هي ماتت هناك ودفنت ايضا في هذا المكان اه وكانت قد تجاوزت الثمانين من عمرها رضي الله عنها وارضاهها وقع الخلاف هنا زي ما بنقول بقى ان ابن عباس بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج - [00:17:28](#)

آآ ميمونة وهو حرام يعني وهو محرم الكلام ده ابن القيم رحمه الله بيعلق عليه زاد الميعاد تعليق جيد جدا. بيقولوا اما قول ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم - [00:17:51](#)

وبنى بها وهو حلال. فمما استدرك عليه وعد من وهمه قال سعيد بن المسيب وهم ابن عباس وان كانت خالته ازاي يعني هو مش عارف خالته لآ لان الحديس في مسلم ان السيدة ميمونة - [00:18:07](#)

في نفسها قالت تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا وهو حلالان هو يعرف احسن منها صلى الله عليه وسلم فوهب ابن عباس وان كانت خالته ما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما حل. والحديس ده في البخاري - [00:18:25](#)

والجمهور على كده على فكرة وكذلك قال يزيد ابن الاصم اللي هو ابن اختها ايضا. عن ميمونة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف. رواه مسلم - [00:18:42](#)

وقال ابو رافع ابو رافع ده مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وده اللي النبي تركه في مكة يجيب السيدة ميمونة حتى يأتي بها في سريف قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال - [00:18:55](#)

وبنى بها وهو حلال. وكنت الرسول بينهما صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن المسيب هذا عبدالله بن عباس يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم وانما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة - [00:19:06](#)

وكان الحل والنكاح جميعا. فشبه ذلك على الناس خلاصة الكلام ان ده قول الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال. طب الكلام ده هيفيدنا في ايه عليهم اليه احنا عاملين عليه مسألة يعني عشان عندنا حديس قال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم

ولا ينكح - 00:19:22

ولا ينكح ينكح ولا ينكح. يعني لا يجوز بناء لنفسه ولا يجوز حد وليته عشان كده قلنا من محظورات الاحرام الايه انك احلا ينكحي المحرم ولا ينكح طيب العلماء بيقولوا ان ابن القيم بيقول وقد حمل قول ابن عباس - 00:19:44 انه تزوج وهو محرم على انه تزوجها في الشهر الحرام. لا في حال الاحرام وده جمع جيد للمسألة وبيقول يقال احرم الرجل اذا عقد الاحرام. واحرم اذا دخل في الشهر الحرام وان كان حلالا بدليل قول الشاعر - 00:20:06 قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ورعا فلم ارى مثله مقتولا. وعثمان رضي الله عنه وارضاه آآ قتل في المدينة فما كانش محرم ولا حاجة. بس كان في شهر اه ذي الحجة - 00:20:24 وده شهر حرام عشان كده قالوا ايه قتل قتلوا ابن عفان الخليفة محرما. يعني دخل في الشهر الحرام الحديث بتاع آآ لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وده حديث رواه مسلم - 00:20:44 في الصحيح والعمل عليه عند اهل العلم. يبقى ادي معنى وعنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارس في سفره ذلك. وهو حرام وكان الذي زوجه اياها العباس ابن عبدالمطلب - 00:20:59 فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا فاته حويطب ابن عبدالعزى في نفر من قريش في اليوم الثالث وكانت قريش قد وكلته باخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم. رح خليه يمشي - 00:21:14 اذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم آآ دعه يمشي. فخرج آآ لما ذهب اليه حويطب قال له النبي صلى الله عليه وسلم هو بيقول للنبي انه قد انقضى اجلك. فاخرج عنا - 00:21:34 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعت لكم طعاما فحضرتموه اعرست يعني تزوجت بنيت دخلت بها يعني ايه ما تسيبوني يا عم شف بقى سبحان الله! يعني الوضع اتغير ازاى - 00:21:51 هو كان طالع من مكة مطارده دلوقتي اتجوز بيقول له انا عايز ابني بالايه بالمرأة اللي انا عقدت عليها. بالمناسبة السيدة ميمونة اللي تولى زواجها زوج اختها عباس رضي الله عنه وارضاه هو اللي تولى والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:11 جعله يصدقها اربعمائة درهم اربع مئة درهم بيقول لهم بقى وماذا عليكم وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعنا لكم طعاما. عملت لكم وليمة فحضرتموه؟ قالوا لا حاجة لنا في طعامك - 00:22:29 تخرج عنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابا رافع مولاه على ميمونة يقوم على شأنها حتى اتاه بها بسلف فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:49 هنالك سم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة في زي الحجة. بيقول قال ابن هشام فانزل الله عز وجل فيما حدثني ابو عبيدة لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - 00:23:06 لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا طبعاً الذي ذكره ابن هشام ابن هشام ابن هشام هنا انه آآ سبب نزول الاية - 00:23:21 آآ يعني خلاف قول عامة المفسرين ان عامة المفسرين ان هذه الاية نزلت في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعد ما اتم صلح الحديبية وان الصحابة قالوا اين الرؤيا - 00:23:43 التي حدسكم محمد صلى الله عليه وسلم انه كان في بعض الصحابة قالوا كده في بعض المنافقين قالوا كده لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لا تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يطلع من المدينة - 00:24:00 سنة ستة وهو رايح لعمره الحديبية رأى رؤية. ليه ربنا ذكرها في الاية دي انهم يدخلوا المسجد الحرام امنين. محلقين محلقين يعني بالموس ودي نقطة بيقع فيها كثير خطأ لما بيروح للنسك - 00:24:24 وبيحلق بالمكنة وبيقول لك ايه كده احلق بالموس المكنة اللي هي آآ العادية ديت دي زي المقصات كده بس بتأسر اوي ده يحلق

بالموس. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا - [00:24:40](#)

وقال اللهم اغفر لمقصرين مرة. فعشان كده المستحب الايه؟ الحلق النبي صلى الله عليه وسلم رأى الرؤية دي قبل خروج الحديدية او قيل رآه وهو في الحديدية صدوا عن البيت واحصروا ولم يدخلوا - [00:24:55](#)

جعل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون فاين الرؤيا؟ فوالله ما دخلنا المسجد الحرام ولا حلقنا وقصرنا فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه وارضاه ان المنام لم يكن مؤقتا بوقت وانه سيدخل وانزل وانزل الله تعالى - [00:25:15](#)

هذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق والمعنى ان رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وان الله اوحى اليه بها وانها وان لم تقع في تلك القضية - [00:25:37](#)

فستتحقق بعد ذلك وكأن الحكمة من اراءة الله الرسول صلى الله عليه وسلم تلك الرؤيا ايام اذ وفي اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه بها ان الله ادخل بذلك على قلوبهم السقة - [00:25:52](#)

والجراة اه بقوتهم وتربية الجراءة على المشركين في ديارهم فتسلم قلوبهم من ماء الجبن فان الامراض النفسية اذا اعترت النفوس لا تلبس ان تترك فيها بقايا الداء زمانا كما تبقى اثار المرض في العضو المريض بعد النقاهاة زمانا حتى يرجع الى العضو اخوته الاولى بعد

مدة - [00:26:06](#)

يبقى اللي ذكره ابن هشام هنا زي ما قلنا هو وجه في الاية لكن الاكسر على انها نزلت في وقت الحديدية فيه بقى آآ حاجة عايزين نقف معها هنا اللي هي مظاهر قوة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في هذه العمرة - [00:26:33](#)

المظهر الاول خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة من المدينة ومعه الفان من الرجال غير النساء والاطفال ثم رفع الصوت بالتكبير والتهليل والتلبية والتوحيد يشق عنان الصحراء ثم - [00:26:53](#)

ان يخرجوا في كامل السلاح والاهبة والعتاد طيب من مزاهاه قوة المسلمين في هذه العمرة النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة راكبا القصواء والمسلمون حوله يشهرون سيوفهم لحمايته - [00:27:14](#)

فكان منظرا مهيبا طب ليه النبي صلى الله عليه وسلم حريص على كده وحريص على ان هم يطلعوا درعتهم لان هناك من الناس من لا يفهم الال لغة القوة ولمصلحته - [00:27:36](#)

عشان ينكسر ما في قلبه من كبر وتنكسر شوكة الانفة في نفسه ان يرى صاحب الحق قويا فكذلك آآ دخل النبي صلى الله عليه وسلم وامر المسلمين ان يضبعوا وان يرملوا ويريهم من انفسهم قوة - [00:27:50](#)

كذلك تقدم صفوف المسلمين عبدالله بن رواحة وهو ينشد الشعر وبشعر في الموقف ده حتى ان عمر ابن الخطاب استنكر فقال اتقول الشعر في في حرم الله تقول الشعر قال صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيهم من - [00:28:18](#)

نضح النبل يعني الابيات دي كده ده كان الجهاز الاعلامي حتى الشعر ده فعلا كان شعر اه اه جميل عايزين نجيب بس ايه ارتجاز بنروحها وهو يقود يأخز بختام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول وهو ماشي كده وماسك الناقة. خلوا بني الكفار عن

سبيله - [00:28:42](#)

خلوا فكل الخير في رسوله صلى الله عليه وسلم يا ربي اني مؤمن بقبيله قبيله يعني قوله كما قال عز وجل واكفله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون يا رب اني مؤمن بقبيله يعني بقوله - [00:29:09](#)

تعرف حق الله في قبوله سم يخاطب المشركين بقى نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويزهل الخليل عن خليله سبحانه الله يعني هو بقى الشعر ده - [00:29:28](#)

كان بيقوي قلب المسلمين ويثير الحنق والغيط في نفوس المشركين طيب لذلك آآ من مزاهاه قوة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في هذه الغزوة آآ في هذه العمرة - [00:29:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمسلمين الصلوات الخمس في التلت تيام بصورة جماعية في الحرم يقيمون الصلاة خمس مرات يؤمهم النبي وهم الفان غير النساء والصبيان دي الصلاة دي دي دعوة دعوة بالافعال. خلي بقى الناس كلها اللي بتتفرج عليهم بقى من

من اهل مكة ومن اهل قريش ورجال ونساء وصبيان وعبيد - [00:30:12](#)

سبحان الله صورة باهرة لكل الناس والمشركون لاول مرة يرون مسل هذا التجمع الضخم يصلي في الحرم بهذه الطريقة لأخذ دي بقى كمان امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن فوق الكعبة - [00:30:39](#)

فصعد بلال فوق الكعبة وكان بلال صيتا وفي الحديث فانه اندى صوتا منك اندى يعني ارفع صوته عالي جدا فضلا عن انه يكون رخييم بس صوته عالي الصوت بيجيب مكة كلها. وطالع واقف على الايه - [00:30:59](#)

على ظهر الكعبة يؤذن الاذان كله توحيد كنت قاعد مع واحد قريب آق قاعد في آق في آق ساب السعودية كده وراح اشتغل في امريكا ربنا يصلح حاله دي بقى - [00:31:18](#)

فانا باقول له اللي انت بتعمله هو من ضمن الحاجات باقول له انت بتسمع الاذان قال لي لأ طبعا ما فيش ، اسمع الاذان فين انت متخيل انك تعيش كده - [00:31:34](#)

بقى لك كام ؟ قال لي بقى لي اربع سنين. قلت له بقى لك اربع سنين يا اخي ما تسمعش ازاني يا اخي بقى اربع سنين ما بتسمعش الاذان ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:31:42](#)

الاذان كله توحيد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلحية على الفلاح دي بتسير المعاني الايمانية في القلب الله اكبر كلها عزة وتوحيد - [00:31:50](#)

عايز تعرف الاذان ده وقيمته انت بتقول ايه بعد الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة فالاذان دعوة تامة دعوة كاملة مكتملة المعاني في التوحيد التعظيم والثناء على الله عز وجل والدعاء للصلاة - [00:32:08](#)

فخرج بلال اشمعى بلال؟ بلال؟ بلال رمز الاستضعاف والتعزيب والقهر في مكة تخيل بقى انا عايزك تتخيل بقى اللي كانوا بيعزبوا بلال اللي ماتوا ماشي امية ابن خلف رأس الكفر لا نجوت ان نجا - [00:32:28](#)

خلص عليه ماتوا اهلهم بقى اللي في مكة اللي كانوا الصبيان اللي كانوا بيمسكوا رقبة بلال بحبل ويطوفوا في المدينة ودول بقى هم الشباب دلوقتي وكبار. شابفين بقى بلال على زهر الكعبة ارتقى على ظهر الكعبة يؤذن - [00:32:46](#)

فضلا عن ان هم عرب فكلمات الاذان تلقي الرهبة والجلال والعظمة في كل قلب يسمع ذلك او يعي اه كذلك من المظاهر هو انهم رأوا كيف يعظموا الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:02](#)

طبعا لو انتم فاكرين ايام صلح الحديبية الكلام بتاع بين بتاع عروة ابن آق ابن مسعود لما قال لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر مقوقص ونجاشي فما رأيت اصحاب ملك يعظمون ملكهم - [00:33:22](#)

كما يعظم اصحاب محمد محمدا وكانت الرسالة باعتها له برضه هنا الرسالة دي كده الله فالامر آق شافه بقى ازاي الصحابة عنده سؤال يفدي النبي صلى الله عليه وسلم هو الامام وهو المعلم وهو القائد صلى الله عليه وسلم - [00:33:38](#)

اه كذلك آق من المظاهر اللي خضت شوكة قريش وآق حدست فيهم هزيمة نفسية زواج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة ميمونة قرشية نسبية حسيبة تتشابك في في يتشابك في المصاهرة مع كسير حتى من اهل مكة - [00:33:57](#)

تمام ليس فقط عقد عليها عقد عليها احد كبار ووجهاء مكة العباس واصدقها اربعمائة درهم. وطلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم عرسا. وان يولم وليمة امعان في الايه - [00:34:16](#)

في قهر اهل قريش. كسر نفوسهم والنبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع شيئا يغيظ المشركين الا فعله. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم برضو من الحاجات المهمة جدا في - [00:34:34](#)

اللي حصلت بعد الواقعة دي بشهرين تقريبا كده احنا في شهر ذو القعدة من سنة سبعة في شهر صفر من سنة ثمانية هجرية حصل حادس ضخم جدا اسلم سلاسة من فرسان - [00:34:51](#)

ووجهاء وكبار قريش خالد بن الوليد عثمان ابن طلحة رضي الله عنه وارضاه اللي معه الحجابة. في مفاتيح البيت وعمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه وارضاه فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكة - [00:35:12](#)

القت اليكم بافلاز اكباده يعني ايه ؟ ده دي ده دول ايه ؟ دولت مش اي حد احنا احنا في مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه له علينا جميل - [00:35:37](#)

في اعناقنا جميعا تخيل بقى ان انت دلوقتي اللي اسمك محمد واللي اسمه محمود واسمه عبدالرحمن كان ممكن اسمه حنا وجرج ويصا لولا فضل ربنا سبحانه وتعالى وشجاعة سيدنا عمرو بن العاص والمثابرة اللي فتح الايه؟ البلاد دي - [00:35:53](#)

مصر فاتح فلسطين رضي الله عنه وارضاه طيب آآ خالد ابن الوليد بقى الذي لم يعرف الهزيمة قط في غزوة غزاها رضي الله عن خالد الاحداس بتيجي تراكمية الاحداث تأتي تراكمية - [00:36:11](#)

سماز بقى الاف لا ما قالوش الاف ملايين اسلموا باسلام هؤلاء السنة فتوحات وآآ افواج يدخلون في دين الله عز وجل بهؤلاء القادة وهؤلاء الابطال آآ خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه وقف في جمع من المشركين - [00:36:35](#)

بعد عمرة القضاء وقال علنا لقد استبان لكل ذي عقل ان محمدا ليس بساحر ولا شاعر وان كلامه من كلام رب العالمين طبعاً جوبه بموجة عنيفة عاصفة اشدها جاءت من - [00:37:02](#)

ابي سفيان ابن حرب لما سمع مقال ناداه حتى يتأكد منه بنفسه فاكد له خالد صحة ما قال وكرر نفس الكلمات فاراد ابو سفيان ان يضربه فحجز بينهما عكرمة بن ابي جهل - [00:37:29](#)

وكان عكرمة مشرك لكنه كان اه الصفي والخل الوفي خالد بن الوليد واقرب اهل مكة اليه قال مهلا يا ابا سفيان ده عكرمة فوالله لقد خفت للذي خفت ان اقول مسل ما قال خالد واكون على دينه - [00:37:50](#)

ايوة انت معك حق تخاف من انتشار المقالة دي. ده انا كمان خيف على نفسي اتأسر بالكلام ده وابقى مسلم. واسلم عكرمة بعد ذلك اي كما انك تخاف من ان كلام خالد يؤثر في الناس انا ايضا قد خفت من هذا الكلام - [00:38:18](#)

بل اني خفت ان اكون على دين محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال له انتم تقتلون خالدا على رأي رآه وهزه قريش كلها تبايعت عليه انت انت كنت جاي مش عارف انت اللي تايبك كله. كلام خالد ابن الوليد. طب انزل في الناس كده واعمل استطلاع رأي - [00:38:32](#)

بعد عمرة القضية ديت عرفنا ليه ان صلح حديبية انا فتحنا لك فتحا مبينا قل له انزل كده انزل كده اعلم استطلاع رأي شف الناس في مكة هزه قريش كلها تبايعت عليه والله لقد خفت الا يحول الحول حتى يتبعه اهل مكة كلهم - [00:38:53](#)

بيقول له ليس خالد وحده والمنبر بمحمد صلى الله عليه وسلم في كلام اسرع من كده انت ما بتسلمش ليه يا عكرمة؟ لان القلوب دي بايدين ربنا واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:39:16](#)

وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا خالد ابن الوليد في حاجات اتراكمت في حياته خلته يعرف ان ده النبي عليه الصلاة والسلام منها ما وقع يوم احد الظاهر ان خالد كان سبب في الهزيمة. لكن خالد كان عارف انه انهزم - [00:39:32](#)

وانه لولا ان قدر الله عز وجل نزول الرماة مهما كان له ان يقطع ما يقع سانيا لما آآ اراد ان يلتف ان يقتل يأخذ المسلمين على حين غرة في الحديبية - [00:39:51](#)

وشرعت صلاة الخوف. قال انهم ممنوعون. الناس دي مؤيدة بالوحي. مش دي الناس مش عادية فضلا عن ان النبي عليه الصلاة والسلام دعاه الى الله برسالة وده فن بقى خالد ابن الوليد كان له اخ اسمه الوليد. الوليد ابن الوليد - [00:40:08](#)

وكان مسلما وجاء مع النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اه ابن عقل خالد اومثل خالد يجهل الاسلام وقام باعت له رسالة كده - [00:40:32](#)

قال لو جعل نكايته وجده مع المسلمين على المشركين لكان خيرا له ولقد مناه على غيره هل انا عارف قيمة خالد ابن الوليد عقله ما ينفعش يكمل في الوسدية والشرك - [00:40:46](#)

مش بس كده ده شجاع وله جد وبأس فان كان بأسه وحدته على المشركين ثم اتانا لقدمناه على هنزله المكانة اللائقة به. عشان كده الكلام ده كان سنة كم تمانية سفر - [00:41:07](#)

بعدها في شهر رمضان شهر رمضان ده شهر تسعة يعني سبع شهور تقريبا اه اه هيحصل ايه آآ اسف ده بعدها على طول بعد ده على

طول لما تبقى غزوة مؤتة قبل فتح مكة كمان - [00:41:26](#)

عدد اشهر قليلة جدا فتح مكة غزوة مؤتة. مين اللي هيطلع في غزوة مؤتة خالد ابن الوليد ومين اللي هيتأمر على المسلمين في غزوة مؤتة بعد الثلاثة اللي قتلوا تفاصيلها بقى - [00:41:39](#)

فالوليد ابن الوليد قال له قال لاخته قد سألتني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال ابن خالد؟ فقلت ياتي الله به قال ما مثله جهل الاسلام ولو كان جعل نكايته وجده مع المسلمين - [00:41:52](#)

وجدة ومع المسلمين على المشركين لكان خيرا له. ولقد قدمناه على غيره الكلمات ديت آآ وصلت الى قلب خالد ثم قال له اخوه معقبا الوليد بقى يا اخي استدرك ما فاتك - [00:42:12](#)

قد فاتتك بواطن صالحة. يعني فاتك غزوات كتيرة انسى اللي فات واطوي الصفحة واقبل على الله كان رد خالد بن الوليد عندما قرأ الجواب ان قال فلما جاءني كتابه نشطت للخروج - [00:42:33](#)

انشرح صدري واقبلت ان انا اخرج للايه؟ للمدينة يهاجر للمدينة رأى رؤية عجيبة بيقول لك اذا اراد الله بعبد خيرا هيا له الاسباب. رأى في النوم قال كأني في بلاد ضيقة - [00:42:50](#)

فخرجت الى بلد اخضر واسعا وقلت ان هذه لرؤيا فهم تفسير الرؤية بعد كده انه يخرج من ضيق الشرك والكفر الى سعة وخصم الاسلام والتوحيد طيب اراد خالد ان خد قرار ابن اسلم وهيهاجر للمدينة - [00:43:06](#)

قال ابحس عن رفيق قابل مين صفوان ابن امية. صفوان امية شاب ابن امية ابن خلف فقال له يا ابا وهب اما ترى ما نحن فيه انما نحن اكلة رأس - [00:43:26](#)

وتتقال اكلة رأس يعني لو احنا كل اللي فاضلين في قريش جمل واحد يندبح خلاص واحدة تخلص تكفيها. حاجة بسيطة يعني فقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد على العرب - [00:43:41](#)

لسة بيكمل قال له صفوان ولو لم يبق غيري من قريش ما اتبعته ابدا لصفوان موتور جه تارقتل ابوه امية ابن خلف في بدر وبعدين راح لمين راح عكرمة ابن ابي جهل صديقه - [00:44:04](#)

يقال له مثل ما قال فرفض عكرمة رفضا شديدا وقال مسل ما قال صفوان ايضا لان عكرمة رجل موتور لو تاب ثم راح ذهب الى عثمان ابن طلحة وعثمان كان من خيرة الناس - [00:44:27](#)

اخلاقا وسجايا وشهامة سلام زهب اليه قال له نحو ممن قال لصاحبيه كما يقول خالد فاسرع عثمان بالاجابة. ولم يتلأ ولم يتردد قبل فكرة الاسلام واتفق الاسنان على الخروج الى المدينة وتواعدا. وخرج الى المدينة لاعلان اسلامها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:44](#)

وفي الطريق قابل مين عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. عمرو بن العاص قصة الاسلام هو سريعا عشان طولنا ظل فترة طويلة من حياتي يعني يحارب الاسلام لان ابوه كان احد كبار صناديق قريش العاص بن وائل السامي - [00:45:10](#)

فعشرين سنة من عمر عمرو بن العاص بيحارب فيها المسلمين واجهها في مكة لكنه كان مش قادر يكذب نفسه فبعد غزوة الاحزاب جمع رجالا من قريش وقال لهم تسمعون مني؟ كان هم مكبرين بيتعاملوا معه بايه؟ بيدوا له قدره يعني - [00:45:30](#)

تعلمون والله اني ارى امر محمد يعلو الامور علوا عظيما وسيدنا عمرو كان من شديد الزكاء وصاحب رؤية ويستشرف المستقبل حتى كانوا بيقولوا عليه ده انه شديد الدهاء. بس ما احبش استعمل كلمة الدهاء ديت نقول شديد الزكاء - [00:45:54](#)

قال والله اني قد رأيت امرا فما ترون فيه. قال له ايه قال رأيت ان نلحق بالنجاشي وده كان صديق قديم لعمرو بن العاص فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي. لقينا نكون عند النجاشي احسن ما نكون تحت يد محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:46:14](#)

وان ظهر قومنا نحن من قد عرفوا فلن يأتينا منه الاكل خيرا اصحابه وافقوه على هذا الرأي سم قلت فاجمعوا لنا ما نهديه له وكان يبحب الجلود فجمعوا له كمية من الجلود خدوها سافروا الى النجاشي - [00:46:36](#)

قال فوالله ان لعنده اذ جاء عمرو بن امية رضي الله عنه الصحابي الجليل ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاش ليأتي بجعفر بن ابي طالب واصحابه فكر عمرو بن العاص انه يقتل عمرو بن امية عند النجاشي - [00:46:53](#)

يطلب منه ذلك يعني وقال ايها الملك اني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله انه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا النجاشي آآ رضي الله عنه وارضاه رد عليه ردا شديدا - [00:47:09](#)

قال لو انشقت لي الارض لدخلت في اه اه شعر ردا شديدا غضبا. قال عمرو بن العاص لو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منهم. سم قلت ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سألته - [00:47:27](#)

قلنا ايه اعنقه جدا غلظ عليه في القول وقام قايل له ايه بقى اتسألني ان اعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله ثم قال عمرو بن العاص قلت ايها الملك اكذلك هو انت فعلا مقتنع ان هو رسول - [00:47:40](#)

قال ويحك يا عمرو اطعني واتبعه بقول لك ايه تراكمية بقى فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده والقى القى الله عز وجل في قلب عمرو بن العاص الاسلام. كل دي كانت تراكمات - [00:48:06](#)

سبحان الله! انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فاسلم عمرو بن العاص وكتم اسلامه عن اصحابه وتركهم وعاد الى الجزيرة العربية وهو ينوي الذهاب الى النبي صلى الله عليه وسلم لاعلان الاسلام بين يديه - [00:48:26](#)

وصل الى مكة ومكث بها قليل ثم خرج في اتجاه المدينة وفي حال خروج اذا به يقابل خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فسأل عمرو خالد اين ابا سليمان؟ قال والله لقد استقام المنسم يعني واضح الطريق - [00:48:41](#)

والله ان الرجل لنبي اذهب والله فاسلم حتى متى قال عمرو قلت والله ما جئت الا لاسلم وتحرك السلاسة من مكة الى المدينة حتى وصلوا الى منطقة الحرة وهناك اناخ ركابهم وبدأوا يستعدون للقدوم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:58](#)

فلبسوا من صالح الثياب وعمدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم السلاسة اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة في جولة جديدة وعز للمسلمين ونكبة وطعنة للمشركين - [00:49:19](#)

نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:39](#)